تفسير البيضاوي

5 - { فإذا انسلخ } انقضى وأصل الانسلاخ خروج الشيء مما لابسه من سلخ الشاة { الأشهر الحرم } التي أبيح للناكثين أن يسيحوا فيها وقيل هي رجب وذو القعدة وذو الحجة والمحرم وهذا مخل بالنظم مخالف للإجماع فإنه يقتضي بقاء حرمة الأشهر الحرم إذ ليش فيما نزل بعد ما ينسخها { فاقتلوا المشركين } الناكثين ز { حيث وجدتموهم } من حل أو حرم { وخذوهم } واسروهم ن والأخيذ الأسير ز { و احصروهم } واحبسوهم أو حيلوا بينهم وبين المسجد الحرام { واقعدوا لهم كل مرصد } كل ممر لئلا يتبسطوا في البلاد وانتصابه على الظرف { فإن تابوا } عن الشرك بالإيمان { وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة } تصديقا لتوبتهم وإيمانهم { فخلوا سبيلهم } فدعوهم ولا تتعرضوا لهم بشيء من ذلك وفيه دليل على أن تارك الصلاة ومانع الزكاة لا يخلى سبيله { إن ا غفور رحيم } تعليل للأمر أي فخلوهم لأن ا غفور رحيم غفر لهم ما قد سلف وعدلهم الثواب بالتوبة